

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

- (ضاعَ مَعْرُوفٌ وَاضْعَ ... العُرْفِ في غَيْرِ أَهْلِهِ) 170 باب سوء الجوار وما فيه من المذمة .
- قال أبو عبيد : وجاءنا عن نبينا أنه قال : (الجارُ ثم الدَّارُ والرَّفِيقُ قَبْلُ الطَّريقِ) .
- ع : هكذا رواه أبو عبيد مرفوعاً والنصب جيد .
- أي التمس الجار قبل الدار والتمس الرفيق قبل الطريق .
- أخذه أبو تمام فقال يمدح أحمد بن أبي دواد : .
- (بَوَّاتٌ رَحْلِي في المَرَادِ المُبْقِلِ ... وَرَتَعْتُ في أَثَرِ الغَمَامِ المُسْبِلِ) .
- (مَن مَّيْلَغُ أَفْنَاءَ يَعْزِبَ كُلَّهَا ... أَنِي ابْتَدَيْتُ الْجَارَ قَبْلَ المَنْزِلِ) .
- وقال آخر : .
- (يَلْؤُمُونَنِي أَنِّ بَرِعْتُ بِالرَّخْصِ مَنْزِلِي ... وَلَمْ يَعْلَمُوا جَاراً هُنَاكَ يُنْذَغَصُّ) .
- (فَقُلْتُ لَهُمْ : بَعْضَ المَلَامِ فَإِنَّنِي ... بِجِيرَانِيهَا تَغْلُو الدَّيَارُ وَتَرَوُ خُصُّ) .
- وقال آخر : .
- (يَقُولُونَ قَبْلَ الدَّارِ جَارٌ مُوَافِقٌ ... وَقَبْلَ الطَّريقِ الذَّهْجُ أُنْسُ رَفِيقٍ) .
- (فَقُلْتُ وَزَدَمَانُ الفَتَى قَبْلَ كَأْسِهِ ... فَمَا حَتَّ كَأْسَ الخَمْرِ مِثْلُ صَدِيقٍ)